البراءة: العقيدة الفاعلة الحيَّة

الصحيفة السادسة والأخيرة من صحائف العقيدة السليمة.

استكمالاً للصحيفة الخامسة شؤون عقيدة التوحيد، ننتقل الآن إلى الصحيفة السادسة:
البراءة كحجر زاوية في منظومة العقيدة.

NotebookLM

قاعدة المعرفة: من أين نأخذ ديننا؟

الإمام الحجة بن الحسن (صلوات الله وسلامه عليه):

طلب المعارف من غير طريقنا أهل البيت مساوق لإنكارنا.

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

الإمام الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) ليونس بن ظبيان:

يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت فإنا ورثناه وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب.

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والسلام):

واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه...

[تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

الومضة الأولى - أركان عقيدة البراءة الحقَّة

ملاحظة: البراءة التي يريدها محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم) هي بالدرجة الأولى البراءة الفكرية.

NotebookLM

ميزان البراءة: المفارقة الصادمة

> 1%: البراءة العاطفية، العملية، والقولية مجتمعة.

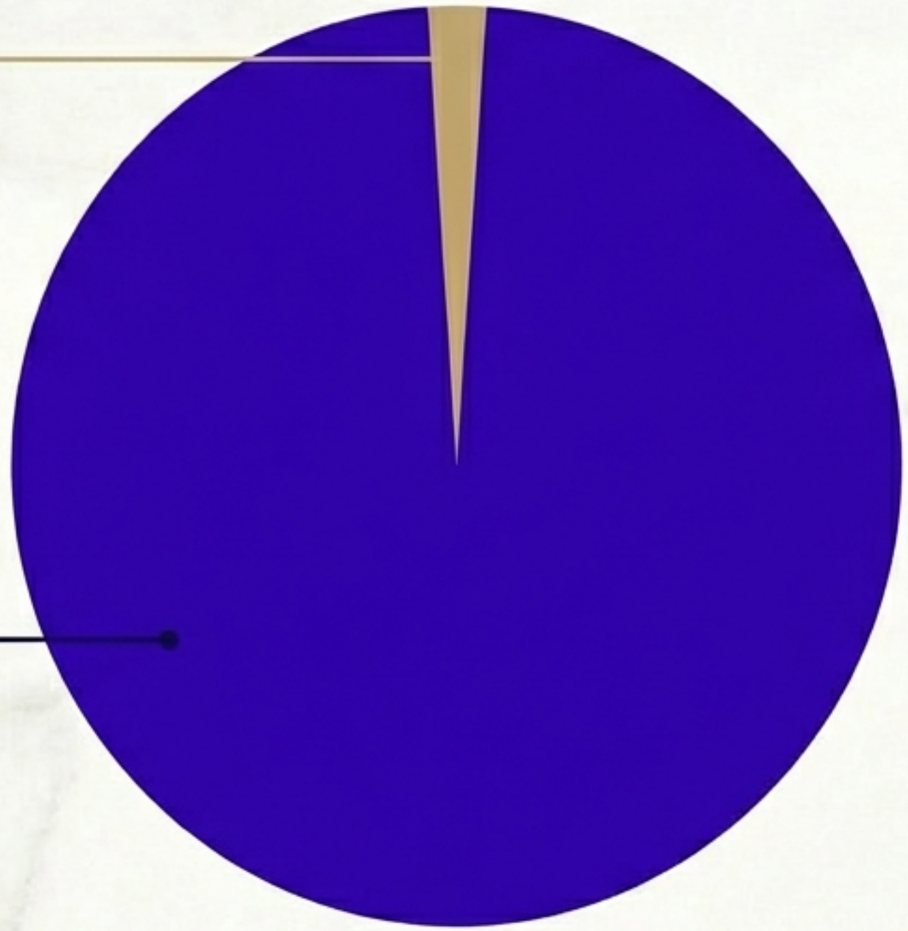

<99%: البراءة الفكرية الثقافية (مفقودة في الواقع الشيعي المعاصر).

البراءة العاطفية والقولية بلا براءة فكرية هي براءة سطحية تافهة وعائمة.

حوزة النجف اليوم تفتقر تماماً للبراءة الفكرية، وما يمارسونه من براءة عاطفية/قولية هو زائف لغياب الجوهر.

NotebookLM

الومضة الثانية - وظيفة البراءة في جسد العقيدة

كيف تعمل البراءة؟

3. نظام حماية ذاتية: برنامج تلقائي (مثل الأنظمة الإلكترونية المتقدمة) يصد التدخلات الخارجية.

2. المادة الحافظة للعقيدة: تمنع العقيدة من الفساد بمرور الزمن.

1. جهاز المناعة العقائدي: يحمي الدين من الأوبئة الفكرية. (بغيابه يصبح الدين هواء في شبك).

NotebookLM

البراءة طهارة.. كالوضوء للصلاة

- **القاعدة التكوينية:** لا صلاة إلا بطهور، ولا عقيدة سليمة بلا براءة.
البراءة تُطهّر العقول لتكون محلاً صالحاً لنزول العقيدة.

- **ناقضات الوضوء العقائدي:** تماماً كما ينتقض الوضوء، العقيدة تنتقض بما من الأفواه من انتقاص لمقامات محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم).

- **الإسقاط الواقعي:** العقيدة التي أُسست في حوزة النجف منذ الشيخ الطوسي (سنة 448 هـ) وإلى مرجعية السيستاني اليوم، تفتقر لجهاز المناعة هذا، وتغوص في العيون الكدرة القذرة لعلم الكلام الناصبي.

NotebookLM

الومضة الثالثة - مسار العقيدة بين التنزيل والتأويل

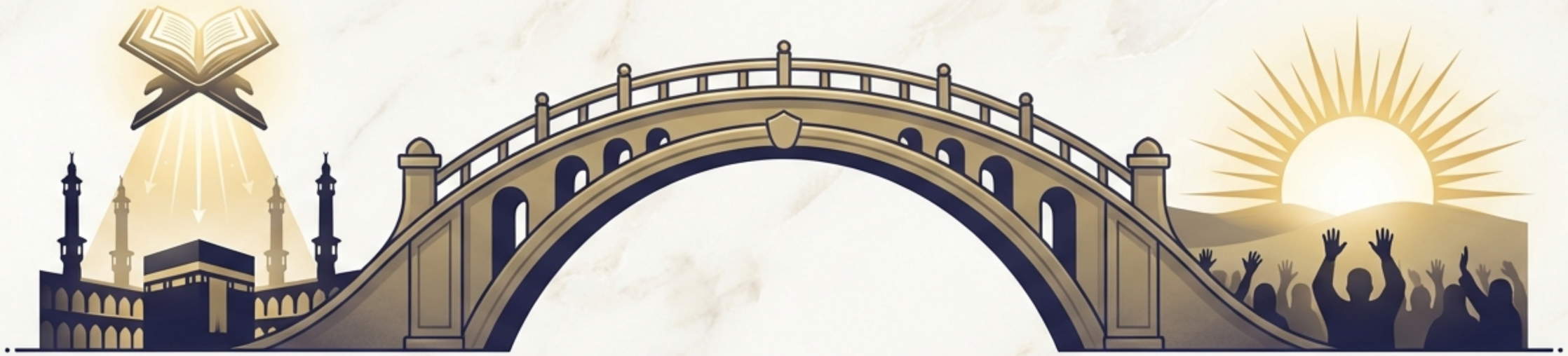

مرحلة التنزيل

مرحلة تأسيسية استثنائية
تهيـئ الأرضيـة
(نُسخت لاحقاً).

السؤال المحوري: أين يقع ترتيب البراءة مقابل الولاية في كل مرحلة؟

مرحلة التأويل

الغاية الحقيقية والجوهر
المستمـــــر للـديـــن
(لا تُنسخ، بل تتدرج وتترقى).

NotebookLM

الترتيب العقائدي في مرحلة التنزيل

القاعدة: البراءة تسبق الولاية (البراءة أولاً لتهيئة المحل).

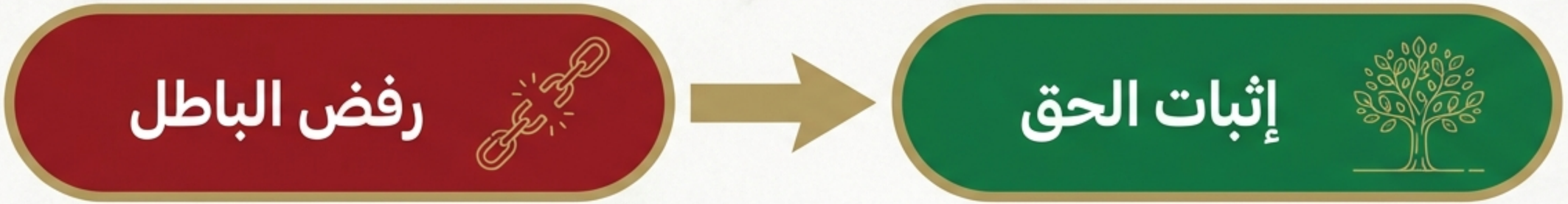

الشواهد القرآنية:

- كلمة التوحيد: (لا إله) براءة فكرية بنسبة 100% تسبق (إلَّا الله).
- سورة البقرة: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت].

الكفر بالطاغوت (البراءة الفكرية) جاء أولاً ليؤسس للإيمان بالله (الولاية).

NotebookLM

الترتيب العقائدي في مرحلة التأويل

القاعدة: الولاية تسبق البراءة (لأن العقيدة توضأت مسبقاً، والبراءة الآن هي جهاز خدمة وحماية).

نقطة التحول: بيعة الغدير.

- **الشعار الأبرز:** اللَّهُمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذَل من خذُله. [تمَّ الإلتزام بالمصدر]
- **المعنى:** الولاية هي جوهر العقيدة وسيادتها، والبراءة تلحق بها كجهاز مناعة يجب المحافظة عليه لضمان عدم انتقاض العقيدة.

NotebookLM

شواهد أسبقية الولاية في الزيارات الشريفة

الزيارة الجامعة الكبيرة:

آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم، وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم... [تمَّ الإلتزام بالمصدر]

زيارة وارث:

...الموالي لوليكم والمعادي لعدوكم

[تمَّ الإلتزام بالمصدر]

زيارة عاشوراء:

إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم... [تمَّ الإلتزام بالمصدر]

زيارة آل ياسين:

أنا ولي لك بريء من عدوك...

[تمَّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

الأركان الأربعة للعقيدة التوحيدية

حديث الإمام الباقر (صلوات الله عليه) **لأبي حمزة الثمالي، يحدد فيه معنى معرفة الله:**

هكذا يُعرفُ الله عزَّ وجل... **فمن لا يعرفُ الله فإنما يعبديعبده هكذا ضلالاً.** [تمَّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

الومضة الرابعة - وجها عقيدة البراءة

كما لبيعة الغدير وجهان، لعقيدة البراءة وجهان متلازمان لا ينفصلان:

الوجه الثابت

(تاريخي عقائدي):

يرتبط بالصيرورة العقائدية
والأحداث التي رافقت السقيفة وما تلاها.

الوجه المتحرك

(واقعي معاصر):

يرتبط بزماننا، وبأعداء إمام زماننا،
وموقفنا من المناهج المنحرفة اليوم.

NotebookLM

الوجه الثابت (تاريخنا العقائدي)

- **لا نقرأ التاريخ كسرد أحداث، بل كـ صيرورة عقائدية** (مثل أحداث الهجوم على الدار).

- **البراءة من الأوثان الأربعة:**

عن الإمام الباقر (صلوات الله عليه) **لأبي حمزة الثمالي في تحديد أعداء الله:**
الأوثان الأربعة: أبو الفصيل، ورمَع، ونعثّل، ومعاوية، ومَن دانهم.
فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله. [تمَّ الإلتزام بالمصدر]

- **تتجلى هذه البراءة في الأدعية والمناجيات** (كقنوت أمير المؤمنين: دعاء صنمي قريش).

NotebookLM

الوجه المتحرك (عقيدتنا في عصر الغيبة)

- المشكلة اليوم ليست مع النواصب مباشرة، بل مع المناهج التي تسرّبت إلينا عبر حوزة النجف ومراجعها وخطبائها. **البراءة الفكرية** توجب رفض هذه المناهج المنحرفة تماماً.

- حديث الغيبة:

يقول الإمام الكاظم (صلوات الله عليه): **طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم... وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة.** [تمّ الإلتزام بالمصدر]

NotebookLM

الخاتمة - البرنامج الذهبي (القرية الطاهرة الآمنة)

الزبدة العملية لتصحيح العقيدة:

1. المعرفة الذهبية:
اعرف إمامك، وعرّف بإمامك.
إمامك دينك، ودينك
إمامك.

2. العبادة الذهبية:
رابط مرابطة الأحرار في
فناء إمامك.

3. البراءة الذهبية:
طلق منهج أصحاب العمائم
الإبليسية في النجف وكربلاء
طلاقاً بائناً لا رجعة فيه، إن
كنت راغباً في إمامك.

NotebookLM